[117] غد والآخرة لأمير المؤمنين. (وروى) ان ابن عباس هو الذى كتب كتاب الصلح بين امير المؤمنين ومعاوية فلما كتب هذا ما قاضى عليه امير المؤمنين على بن ابى طالب لمعاوية ابن ابى سفيان قال له عمرو ابن العاص امح امير المؤمنين فانا لا نعرف فلو عرفنا انه امير المؤمنين ما نازعناه فقال امير المؤمنين " ع " لابن عباس امحه فقال ابن عباس لا امحوه فمحاه امير المؤمنين " ع " وقال ان هذا اليوم كيوم الحديبية حينما كتبت الكتاب عن رسول ا صلى ا عليه وآله هذا ما تصالح عليه محمد بن عبد ا رسول ا صلى ا عليه وآله وسهيل بن عمرو فقال سهيل لو اعلم انك رسول ا لم اخالف ولم اقاتلك انى إذا لظالم لك ان امنعك ان تطوف بيت ا وانت رسوله ولكن اكتب محمد بن عبد ا فقال لى رسول ا صلى ا عليه وآله امحها يا على فقلت لا امحو اسم الرسالة عنك فقال يا على انى لرسول ا ومحمد بن عبد ا ولن يمحو عنى الرسالة كتابي لهم من محمد بن عبد ا فاكتبها فامح ما اراد محوه اما ان لك مثلى ستعطيها وانت مضطهد، وفى (رواية) وقال على " ع " ان ذلك الكتاب انا كتبته بيننا وبين المشركين واليوم اكتبه إلى ابنائهم كما كان رسول ا كتبه إلى آبائهم شبها " ومثلا فقال عمرو سبحان ا اتشبهنا بالكفار ونحن مسلمون فقال امير المؤمنين " ع " يابن النابغة ومتى لم تكن للكافرين وليا " وللمسلمين عدوا " فقام عمرو وقال وا لا يجمع بينى وبينك مجلس بعد اليوم فقال على " ع " اما وا انى لارجو ان يظهر ا عليك وعلى اصحابك. (ومن مناكير العامة) ما رووه عن عكرمة ان عليا " " ع " احرق اناسا ارتدوا فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم بالنار وان رسول ا صلى ا عليه وآله قال لا تعذبوا بعذاب ا ولقتلتهم لقوله صلى ا عليه وآله من بدل دينه فاقتلوه فبلغ ذلك عليا " فقال ويح ابن ام الفضل انه لغواص وندم على احراقهم. (قال) شيخنا المفيد قدس ا روحه وهذا من اظرف شئ سمع واعجبه